



Original article

Mechanisms of Connectivity and Their Impact on Textual Cohesion: Stories of Women in the Holy Qur'an as a Model

Salah Mahmoud¹, Hiwa Abdullah Kareem²
University of Sulaimani – College of Languages

**Correspondence author:*

salah1977master@gmail.com
hiwa.kareem@univsul.edu.iq

Received: 15 February 2026

Accepted: 05 March 2026

Published: 01 May 2026

DOI:

<https://doi.org/10.31185/wjfh.Vol22.Iss2.1656>



1812-0512 /© 2026 The Author(s). Published by Wasit Journal for Humanities Sciences· Wasit University. This is an open access article under the CC BY-NC-ND license (<http://creativecommons.org/licenses/by-nc-nd/4.0/>).

Cite:

Abdelqader, S. M., & Kareem, H. A. (2026). Mechanisms of Connectivity and Their Impact on Textual Cohesion: Stories of Women in the Holy Qur'an as a Model. *Wasit Journal for Human Sciences*, 22(2).
<https://doi.org/10.31185/wjfh.Vol22.Iss2.1656>

ABSTRACT

This study establishes conjunction as a fundamental tool for textual cohesion within the women's narratives of the Holy Qur'an, providing a detailed analysis of its four primary types: additive, adversative, causal, and temporal. It aims to clarify how these linguistic units interweave to construct a unified and lucid discourse, bridging the gap between traditional grammar and modern semantic analysis. The findings demonstrate that conjunctions do not merely link sentences; they connect them within logical and contextual frameworks, ensuring a smooth sequence of events and clarity of meaning, while preserving the cohesion of the Qur'anic text. Furthermore, the study highlights a significant resonance between the ideas of classical Arab grammarians and contemporary discourse analysis. This synergy underscores the precision of the linguistic structure and the role of conjunction in creating a cohesive and meaningful text.

Keywords: extual Cohesion. Conjunctio Women's Narratives in the Holy Qur'an

آليات الوصل وأثرها في التماسك النصي قصص النساء في القرآن الكريم أنموذجاً

صلاح محمود عبدالقادر¹، أ.د هبوا عبدالله كريم²

جامعة السليمانية - كلية اللغات

المستخلص

يتناول هذا البحث آلية «الوصل» بوصفها ركيزة أساسية لتحقيق التماسك النصي في قصص النساء في القرآن الكريم، وذلك عبر تحليل أنواعه الأربعة: الإضافي، والاستدراكي، والسببي، والزماني. تهدف الدراسة إلى تبيان كيفية تشابك الوحدات اللغوية لبناء خطاب موحد وجلي، مع الربط بين الرؤى النحوية التراثية ومناهج التحليل الدلالي الحديثة. وقد كشفت النتائج أن أدوات الوصل لا تكفي بربط الجمل فحسب، بل تجمع بين جمل النص بطريقة منطقية وسياقية مترابطة؛ مما يضمن تتابع الأحداث ووضوح المعنى، ويظهر تماسك النص القرآني. كما أبرز البحث توافقاً جوهرياً بين أفكار النحويين القدامى وأساليب تحليل الخطاب المعاصر، مما يؤكد دقة النظم اللغوي ودور الوصل في بناء نص مترابط وغني بالمعاني.

الكلمات المفتاحية: الوصل، التماسك النصي، قصص النساء في القرآن الكريم، اللسانيات الحديثة

المقدمة

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف المرسلين...

يُعد التماسك النصي ركيزة في اللسانيات الحديثة؛ إذ ينظر إلى النص كوحدة متكاملة، ويشكل "الوصل" أحد أهم أدواته لتنظيم تتابع المعنى. وتكتسب قصص النساء في القرآن الكريم خصوصية بنائية ودلالية؛ لما تتسم به من تنوع في المقامات السردية، وتدرج في عرض الأحداث بين الوعد والابتلاء، والرجاء والخوف، مما يجعلها مجالاً رصيناً لرصد أثر أدوات الربط في تحقيق التماسك النصي.

أهمية البحث وسبب اختيار الموضوع:

تسعى هذه الدراسة إلى إبراز خصوصية توظيف الوصل في قصص النساء وأثره في تحقيق الاتساق. وتكمن أهمية الموضوع في رصد آليات الوصل بوصفها أداة لتحقيق تماسك الجمل والمواقف، مع بيان قدرة هذه الأدوات على دمج المشاهد في نص متكامل يجمع بين التأصيل التراثي والدرس اللساني الحديث.

التعريف الإجرائي وحدود الدراسة:

يُقصد بـ "قصص النساء" إجرائياً في هذا البحث: المقاطع القرآنية التي تتمثل فيها المرأة محوراً للحدث السردية أو طرفاً فاعلاً فيه (مثل: أم موسى، مريم ابنة عمران، بلقيس، وامرأة العزيز)، سواء أكانت أمّاً، أو زوجة، أو ملكة ذات موقف مؤثر. وقد اتخذت هذه القصص عينة تطبيقية لرصد آليات الوصل وتحليل أثرها في مجرى القصة.

الدراسات السابقة:

المسار النظري: استند البحث إلى الأطر التأسيسية في لسانيات النص لدى: خطابي (1991)، الفقي (2000)، العفيفي (2001)، وعزة شبل محمد (2009).

المسار التطبيقي: استناد البحث من دراسة عسول (2016) حول الفصل والوصل في سورة القصص، والرويلي (2021) في التماسك النصي. ويتميز البحث الحالي بتركيزه النوعي على "قصص النساء" واستقصاء آليات تماسك لم تُغطَّ سابقاً.
إشكالية البحث:

تكمن الإشكالية في التساؤل عن كيفية تضافر أدوات الوصل بأنماطها المختلفة لبناء التماسك النصي، وربط الوظيفة النحوية بالتتابع الدلالي للمشاهد السردية في قصص النساء.
منهج البحث وعينة الدراسة:

يعتمد البحث المنهج الوصفي التحليلي ببعده تداولي في رصد أنماط الوصل وتجلياتها التطبيقية. وقد تم اختيار عينة قصدية مكونة من (14) نموذجاً تطبيقياً لتمثيل أنماط الوصل الأربعة (الإضافي، الاستدراكي، السببي، الزمني) في قصص النساء؛ لضمان شمولية التحليل الإحصائي والنوعي للظاهرة. وقد تم اختيار عينة قصدية كونها نماذج نوعية كاشفة عن الظاهرة، مع الإقرار بأن النص القرآني يزخر بنماذج إضافية يضيق عنها نطاق البحث الحالي.

هيكلية البحث:

يتوزع البحث على مطلبين؛ تناول الأول الأسس النظرية للوصل وجهود العلماء، فيما حلل الثاني أنماط الوصل في قصص النساء مع تعزيزه بجدول إحصائي تحليلي يستعرض آليات الوصل ودورها في توجيه المعنى. وختم البحث بخاتمة تلخص النتائج، ثم قائمة المصادر والمراجع.

المطلب الأول: مفهوم الوصل ودوره في تحقيق التماسك النصي

مفهوم الوصل:

يُشتق مصطلح الوصل في اللغة من الجذر (و-ص-ل)، وهو يدلّ على ضمّ شيء إلى شيء حتى يتّصل به، كما ورد في قول ابن فارس (ت 395هـ): "الواو والصاد واللام أصل واحد يدلّ على ضمّ شيء إلى شيء حتى يعلقه، ووصلته به وصلأً" (ابن فارس، 1979، ص 6، ص 115). يُعرف الوصل اصطلاحاً بأنه: وسائل متنوعة تربط وحدات النص السطحية بعضها ببعض، بما يسهم في تحقيق الترابط البنائي والدلالي للنص وتماسكه (عفيفي، 2001، ص 128). وفي سياق أوسع، يشير الوصل إلى العلاقات بين المساحات النصية أو العناصر داخلها (دي بوجراند، 1998، ت: حسان، ص 35)؛ فهو يحدد الطريقة التي يتربط بها اللاحق مع السابق بشكلٍ منظمٍ (خطابي، 1991، ص 23). وهنا يبرز الوصل كأداة "سبك" لفظي تُقضي بالضرورة إلى "الحبك" أو الانسجام المعنوي الكلي للنص، بما يضمن تماسكه وسهولة فهمه.

دور الوصل في تحقيق التماسك النصي:

يُعدّ الوصل من أبرز وسائل التماسك النصي، إذ يسهم في ربط الجمل وتماسك البنية الكلية للنص. وقد جعله كريستال في طليعة هذه الوسائل (الفاقي، 2000، ص 1، ص 257). ويتضح هذا الدور من خلال مبدأ الترابط الذي تركز عليه نظرية استعمال اللغة، حيث يُعتبر علاقة نظامية بين عناصر النص تُسهم في انسجام المتواليات وتلاحمها (دي بوجراند، 1998، ت: حسان، ص 87). ورغم تعدد المقاربات اللسانية في تصنيف آليات الوصل؛ فثمة اتجاه ركز على "المعايير النصية الكلية" (التي تعنى بالسياق والموقف)، واتجاه آخر انحاز نحو "تداولية الخطاب" (التي تبحث في مقاصد المتكلم وأثر الأداة في المتلقي)، بينما ركز اتجاه ثالث على "التحليل

الوظيفي" (الذي يحصر الوصل في أنماط إجرائية أربعة: الإضافي، والاستدراكي، والسببي، والزمني). وتتبنى هذه الدراسة رؤيةً تكامليةً تجمع بين "التحليل الوظيفي" في رصد الأنماط، و"البُعد التداولي" في تفسير أغراضها وسياقاتها في قصص النساء؛ إذ لا يمكن فصل الوظيفة البنوية للأداة عن غايتها التداولية في بناء المعنى السردي. كما أن الوصل يُعدّ وسيلة لتقوية الروابط بين الجمل، وجعل المتواليات مترابطة من خلال علاقات سببية ومعنوية واضحة (خطابي، 1991، ص. 23). ويمكننا تلخيص وظائف الربط والوصل في: الاقتصاد اللغوي، واستمرارية المعاني، وتجنب اللبس، وتحقيق التسلسل المنطقي للنص (الرويلي، 2021، ص. 93-94).

جهود القدامى وأدوات الوصل:

ركّزت كثير من الدراسات اللغوية السابقة على الجزئيات، كالجمل والكلمة، دون الالتفات إلى تماسك النص وجمالياته في بنيته العامة (الظالمي، 2021، ص. 230). ولم يغفل علماء العربية القدامى عن «وحدة النص»، إذ تضمنت مؤلفاتهم إشارات تتجاوز الجملة إلى ترابط الكلام واتساقه. ورغم أنهم لم يضعوا نظرية مستقلة للتماسك النصي، أفاد الدرس اللساني الحديث من رؤيتهم في التعامل مع النص بوصفه بنية يفسر بعضها بعضاً (حسن، 2022، ص. 450).

تُظهر جهود القدامى اهتمامهم ووعيهم المبكر بموضوع الربط والوصل، وتتفق في جوهرها إلى حد كبير مع محاولات اللسانيات الحديثة. وقد أُشير إلى واو الحال في بيان وظيفتها الربطية عند الجرجاني (ت 1078) بقوله: "واو الحال لا تخرج عن أن تكون مجتلبة لضم جملة إلى جملة" (الجرجاني، 471هـ، 1، ص. 214). كما ورد دور اللام في جواب لو ولولا عند الزمخشري (ت 538): "ودخولها لتأكيد ارتباط إحدى الجملتين بالأخرى" (الزمخشري، 1993، ص. 451). وفي سياق الحديث عن أدوات الشرط ودورها في تماسك الجملتين، جاء قول ابن يعيش (ت 643): "إلا أنه لما دخل ها هنا حرف الشرط، ربط كل جملة من الشرط والجزاء بالأخرى حتى صارتا كالجمل الواحد" (ابن يعيش، 2001، 1، ص. 230).

نلاحظ من خلال أقوال العلماء السابقة إشارات واضحة إلى مسألة الربط والوصل بمختلف أدواته، حتى إن بعض الباحثين بالغ في وصفها، إذ قال: "كلام النحويين على درجة كبيرة من الوضوح، وبصورة تقترب كثيراً من كلام النصيين إن لم تكن أوضح منه" (الفتي، 2000، 1، ص. 86). ويلاحظ أنّ مصطلح الوصل أوسع من العطف؛ إذ تشمل علاقاته السببية والتعليل والشرط والجواب، ما يجعله أكثر شمولاً من الاقتصاد على العطف وحده. وتجدر الإشارة إلى أن أدوات الربط والوصل في لسانيات النص الحديثة تختلف عنها في اللغة العربية التقليدية، إذ نجد استخداماً أوسع لكلمات وعبارات تربط أجزاء النص (عسول، 2016، ص. 26).

المطلب الثاني: أنماط الوصل وتجلياتها التطبيقية في قصص النساء

تختلف طبيعة الوصل بالأداة عن علاقات التماسك الأخرى من حيث دلالتها على ضمّ مكونات إضافية داخل الخطاب (محمد، 2009، ص. 110). وقد صنّف هاليداي ورقية حسن أنماط الوصل إلى أربعة أنواع: إضافي، وعكسي، وسببي، وزمني (الفتي، 2000، 1، ص. 259). وتعتمد هذه الدراسة المصطلحات اللسانية الحديثة إطاراً وصفيّاً كلياً، مع توظيف الأدوات النحوية التراثية — كالواو، وبل، ولكن — بوصفها آليات إجرائية تُحقّق هذا الوصل في البنية النصية؛ بما يضمن تكاملاً منهجياً يربط بين الوظيفة اللفظية والأثر النصي.

أولاً: الوصل الإضافي:

يُمثل الوصل الإضافي أداةً جوهرية في بناء التماسك النصي، حيث يعمل على ربط العناصر والمفاهيم التي تتشارك الحالة ذاتها في "عالم النص"، ويتحقق ذلك غالباً عبر أدوات مثل: (و، أيضاً، كذلك، أو، أم) (محمد، 2009، ص. 111). وتكمن القيمة النصية لهذا النوع في دمج الجمل والأفكار ضمن سياق داخلي متسق يدعم البنية الكلية للنص دون تعارض دلالي. ويتفرع عنه علاقات إجرائية تُسهم في حُبك المعنى؛ منها (علاقة التماثل الدلالي)، و(أدوات التخصيص)، و(علاقة الشرح والتمثيل) (خطابي، 1991، ص. 23؛ محمد، 2009، ص. 111).

النماذج التطبيقية للوصل الإضافي:

تجلى الاستراتيجية الإقناعية في خطاب امرأة فرعون: في قوله تعالى: ﴿وَقَالَتِ امْرَأَتُ فِرْعَوْنَ قُرْتُ عَيْنَ لِي وَلَكَ لَا تَقْلُوهُ عَسَىٰ أَنْ يَنْفَعَنَا أَوْ نَنْجِدَهُ وَلَدًا وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ﴾ [القصص: 9]، يبرز الوصل الإضافي عبر أداة التخيير ﴿أو﴾ بوصفها آلية لربط احتمالات دلالية متكافئة النفع. ويرى دي بوجراند أن الوصل بالتخيير يربط بين صورتين متحدتين في البيئة النصية (دي بوجراند، 1998، ت: حسان، ص. 35). وبذلك لم تَوَدَّ (أو) وظيفة التخيير النحوي فحسب، بل أسست مجالاً دلالياً مفتوحاً يخدم المقصد الإقناعي في الخطاب. كما تظافت "أو الحال" في قوله ﴿وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ﴾ مع أدوات الوصل الأخرى لتأطير المشهد في بنية نصية واحدة. الوصل وتشكيل الهوية الرسمية في خطاب ملكة سبأ: يتجلى التماسك في قوله تعالى: ﴿إِنَّهُ مِنْ سُلَيْمَانَ وَإِنَّهُ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾ [النمل: 30] من خلال التراكم المعلوماتي لـ "أو العطف". فبدلاً من النظر إليها كعطف مفردات مجرد (صالح، 1418 هـ، 8، ص. 294)، نجد أنها تعمل نصياً على ممارسة التراكم؛ حيث أضافت جملة ﴿وَإِنَّهُ بِسْمِ اللَّهِ﴾ تفصيلاً جوهرياً لماهية الكتاب، مما صنع إيقاعاً سردياً متزناً.

التكثيف الوصفي لتعظيم المنزلة (قصة مريم): تحقق الواو الرابطة في قوله تعالى: ﴿وَجِيهًا فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَمِنَ الْمُقَرَّبِينَ﴾ [آل عمران: 45] وظيفة "الوصل التراكمي". فالعطف هنا يتجاوز الربط النحوي إلى بناء كتلة وصفية متماسكة تجمع بين الوجاهة والمكانة والقرب من الله (الدرّة، 2009، 2، ص. 91). ويستمر هذا التلاحم النصي في الآية التالية ﴿وَيُكَلِّمُ النَّاسَ فِي الْمَهْدِ وَكَهْلًا وَمِنَ الصَّالِحِينَ﴾، حيث تعمل الواوات كروابط نصية تجمع المعجزات المتعددة لتشكل صورة محكمة البناء (الدرّة، 2009، 2، ص. 91).

ثانياً: الوصل الاستدراكي:

يتحقق الوصل الاستدراكي حين تكون العلاقة بين العناصر النصية "متنافرة أو متعارضة في عالم النص"، ويقوم على مبدأ "عكس المتوقع" (محمد، 2009، ص. 111-112). ويعد هذا الوصل آلية لـ تعديل المسار الذهني للمتلقي؛ إذ لا يأتي اللاحق مكماً لما قبله، بل مقيداً له أو معارضاً لمقتضاه.

النماذج التطبيقية للوصل الاستدراكي:

تحويل المسار الحجاجي في خطاب سليمان: يتجلى الوصل الاستدراكي في قوله تعالى: ﴿بَلْ أَنْتُمْ بِهَيْدِيَّتِكُمْ تَفْرَحُونَ﴾ [النمل: 36]. أدت (بل) هنا وظيفة "الاستدراك الانتقالي"، ناقلةً الخطاب من إنكار المبدأ إلى تصحيح المنظور القيمي للوفد. وقد أشار ابن عاشور (1984، 19، ص. 268) إلى أن (بل) للإضراب الانتقالي الذي يربط بين إنكار الفعل ورد الهدية.

استدراك القصور المعرفي في قصة أم موسى: يبرز دور الوصل الاستدراكي في قوله تعالى: ﴿وَلَكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ﴾ [القصص: 13]. عملت الأداة (لكن) كألية لـ تصحيح التوقع النصي بين الحقيقة المطلقة والقصور المعرفي البشري. فالتماسك النصي تحقق عبر استدراك ما قد يظنه المتلقي من عموم العلم، لتأتي (لكن) وتقرر أن الواقع النصي يثبت جهل الأكثرية بها (عسول، 2016، ص. 60).

مفارقة التوقع والإرادة الإلهية في قصة امرأة عمران: تكشف الآية في قوله تعالى: ﴿وَلَيْسَ الذَّكَرُ كَالْأُنثَى﴾ [آل عمران: 36] عن استدراك جوهري يكسر أفق التوقع لدى الشخصية. فالوصل هنا جاء ليعدل التصور البشري القائم على المفاضلة في القوة والجلد في العبادة (ابن كثير، 1998، 2، ص. 28). نصياً، حققت هذه الجملة ربطاً محكماً بين التصور البشري والحكمة الإلهية.

ثالثاً: الوصل السببي:

يُمثل الوصل السببي علاقة منطقية تربط الوحدات النصية برباط السببية أو النتيجة أو الشرط، مما يُضفي تماسكاً في البنية العميقة (خطابي، 1991، ص. 23). ومن تجلياته "التفريع"، وهو حالة تدرج دلالي بين صورتين نصيتين (عفيفي، 2001، ص. 129).

النماذج التطبيقية للوصل السببي:

التعليل وأثره في تعزيز الحالة الإيمانية (أم موسى): يظهر الوصل في قوله تعالى: ﴿لَتَكُونَنَّ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ﴾ [القصص: 10]، حيث ترتبط جملة الربط على القلب بالغاية منها عبر أداة الوصل (اللام) التي تعمل كعلة نصية. وقد حلل ابن عاشور (1984، 20، ص. 82) هذه العلاقة بوصف اللام للتعليل، وهو ما أيده الألويسي (1994، 10، ص. 259). ومن منظور لساني، يربط هذا الوصل بين الفعل الإلهي والأثر النصي المترتب عليه.

الوصل التعليلي وبناء المقصد الإلهي (قصة مريم): يتجلى الوصل في ﴿وَلَنَجْعَلَنَّهَا آيَةً﴾ [مريم: 21] عبر لام التعليل. ويرى درويش (1415هـ، 6، ص. 78) أن هذا التعليل يرتبط بمعلل محذوف تقديره (فعلنا ذلك)، مما يشير إلى روابط نصية خفية تحيل إلى السياق الكلي.

علاقات التبعية والشرط: برز الوصل من خلال البنية الشرطية في قوله تعالى: ﴿فَإِنْ أَتَمَمْتَ عَشْرًا فَمِنْ عِنْدِكَ﴾ [القصص: 27]، حيث تعمل الفاء كرابط يصل بين الشرط وجوابه (دعاس وحמידان والقاسم، 1425هـ، 2، ص. 427)، وهي تدرج ضمن علاقات التبعية (محمد، 2009، ص. 113) التي تضمن تلاحم أجزاء النص.

الوصل الشرطي وتكامل المقاصد في قصة مريم عليها السلام: يظهر التلاحم النصي في قوله تعالى: ﴿فَإِذَا تَرَيَنَّ مِنَ الْبَشَرِ أَحَدًا فَقُولِي إِنِّي نَذَرْتُ لِلرَّحْمَنِ صَوْمًا﴾ [مريم: 26]، حيث تؤدي الفاء وظيفة الربط بين جملة الشرط وجوابها) صالح، 1418هـ، 7، ص. 22). ويتكامل هذا التماسك مع البعد التداولي في قوله ﴿فَلَنْ أَكَلَّمَ آلِيَوْمَ إِنْسِيًّا﴾، إذ جاء الأمر بالكف عن الكلام ك نتيجة سببية تضمن حماية الشخصية، حيث يكفيها وليدها مؤونة الرد) الصابوني، 1997، 2، ص. 197.، مما يعكس ترابط المقاصد داخل النسيج النصي.

رابعاً: الوصل الزمني:

يُمثل الوصل الزمني آلية لربط جملتين متتابعتين وفق خط زمني محكم (خطابي، 1991، ص. 23-24). وتعمل هذه العلاقة على تجسيد تتابع الأحداث عبر أدوات لسانية متنوعة (محمد، 2009، ص. 111).

النماذج التطبيقية للوصل الزمني:

التراتبية الفعلية (قصة سارة): يتجلى الوصل في قوله تعالى: ﴿فَأَقْبَلَتِ... فَصَكَّتْ... وَقَالَتْ﴾ [الذاريات: 29] من خلال أدوات الربط (الفاء والواو) التي أحكمت الوصل بين الأفعال. هذا التتابع يختزل سرعة رد الفعل؛ إذ بين ابن كثير (1998، 7، ص. 393) دلالات الصكة والصرة. نصياً، جسد الوصل وحدة المشهد عبر تسلسل حركي متلاحم. السرعة الزمنية والامتثال للوحي (أم موسى): تظهر الفاء في ﴿فَإِذَا خِفَّتْ عَلَيْهِ فَأَلْقِيَهُ﴾ [القصص: 7] لتدل على التعقيب المباشر. هذا الوصل يُحقق السبك الزمني الذي يربط بين المتغير النفسي والاستجابة العملية (النفسي، 1998، 2، ص. 612). التعقيب السردى وبناء الحدث (مريم): نلاحظ وصلاً زمنياً في ﴿فَحَمَلَتْهُ فَانْتَبَدَّتْ... فَأَجَاءَهَا الْمَخَاضُ﴾ [مريم: 22-23]؛ حيث توالى الأحداث بتتابع أفادته الفاء. وقد حلل درويش (1415هـ، 6، ص. 84-85) هذا الترتيب بوصف الفاء للتعقيب، مما يحقق تكتيفاً للزمن السردى يضمن استمرارية النص.

التتابع الزمني والمفاجأة السارة (سارة عليها السلام): يتجلى التماسك النحوي والزمني في قوله تعالى: ﴿فَضَحَكْتَ فَبَشَّرْنَاهَا بِإِسْحَاقَ﴾ [هود: 71]، حيث ساهم حرف "فاء" في إبراز التسلسل المباشر بين فعل الضحك وبين تلقي البشارة (الصابوني، 1997، 2، ص. 21). الوصل الزمني هنا يعمل على تكتيف الزمن السردى لإظهار الفورية في الاستجابة الإلهية، مما يُبرز التلاحم بين الفعل وأثره.

الجدول التحليلي الشامل لآليات الوصل

ت	النموذج التطبيقي (الشاهد القرآني)	السورة: رقم الآية	نوع الوصل	الأثر النصي والتداولي
1	﴿عَسَىٰ أَنْ يَنْفَعَنَا أَوْ نَتَّخِذَهُ وَلَدًا﴾	القصص 9 :	إضافي	التخيير بين احتمالات النفع؛ وهي استراتيجية إقناع عاطفية لتغيير قرار سياسي عبر عرض البدائل.
2	﴿إِنَّهُ مِن سُلَيْمٍ وَإِنَّهُ بِسْمِ اللَّهِ﴾	النمل 30 :	إضافي	دمج عناصر الرسالة لضمان تدفق المعلومات؛ وإبراز الحكمة والرزانة في رسمية الخطاب القيادي.
3	﴿وَجِبْهَا فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَمِنَ الْمُقَرَّبِينَ﴾	آل عمران 45 :	إضافي	التشريك التراكمي لبيان رفعة المنزلة؛ وتعظيم شأن الشخصية عبر تكتيف الأوصاف.
4	﴿بَلْ أَنْتُمْ بِهَدْيِكُمْ تَفْرَحُونَ﴾	النمل 36 :	استدراكي	إضراب انتقالي حاجي لإبطال المنطق المادي؛ وتوبيخ العقلية النفعية أمام القيم الروحية.

استدراك لبيان قصور الإدراك البشري؛ وكشف المفارقة بين اليقين الإلهي والظن الغافل.	استدراكي	القصص 13 :	﴿وَلَكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ﴾	5
تعديل المسار الذهني وتصحيح التوقعات؛ وتوجيه الدلالة نحو الحكمة الإلهية المطلقة.	استدراكي	آل عمران 36 :	﴿وَلَيْسَ الذَّكَرُ كَالْأُنثَى﴾	6
التعليل الغائي للفعل الإلهي؛ وإظهار اللطف الإلهي كضمانة وحيدة للثبات النفسي.	سببي	القصص 10 :	﴿لِتَكُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ﴾	7
بيان علة الخلق المعجز؛ وتحويل الحدث إلى رسالة إقناعية كونية لإثبات القدرة.	سببي	مريم 21 :	﴿وَلِنَجْعَلَهُ آيَةً لِلنَّاسِ﴾	8
الربط الشرطي لبيان التبعية؛ ووضوح "التعاقد" وتحديد الالتزام الأخلاقي بين الأطراف.	سببي	القصص 27 :	﴿فَإِنْ أَتَمَمْتَ عَشْرًا فَمِنْ عِنْدِكَ﴾	9
اقتران الجواب بالفاء لربط السبب بالنتيجة؛ ورسم حدود السلوك التعبدية في الموقف.	سببي	مريم 26 :	﴿فَقُولِي إِنِّي نَذَرْتُ لِلرَّحْمَنِ صَوْمًا﴾	10
ترتيب وتعقيب حركي سريع؛ لتجسيد الدهشة والمفاجأة البشرية اللحظية تجاه البشرى.	زمني	الذاريات 29 :	﴿فَصَكَّتْ وَجْهَهَا وَقَالَتْ﴾	11
تعقيب شرطي سريع لبيان الفورية؛ وإبراز حتمية التسليم لسرعة الوحي في اللحظات الحرجة.	زمني	القصص 7 :	﴿فَإِذَا خَفَّتْ عَلَيْهِ فَأَلْقِيهِ﴾	12
تتابع رتبي يختزل الفجوات الزمنية؛ لمحاكاة سيكولوجية تلاحم الأحداث في تجربة مريم.	زمني	مريم 22-23 :	﴿فَحَمَلَتْهُ فَانْتَبَدَّتْ ... فَأَجَاءَهَا﴾	13

ترتيب زمني دقيق يربط بين الانفعال والاستجابة؛ وربط الضحك البشري بالجزاء الإلهي	زمني	هود 71 :	﴿فَضَحَّتْ فَبَشَّرْنَاهَا﴾	14
--	------	----------	-----------------------------	----

القراءة الإحصائية والدلالية لأنماط الوصل

المؤشر الدلالي والتداولي	النسبة المئوية	التكرار	نمط الوصل	ت
تجسيد تتابع الأحداث وحركية السرد القصصي.	28.6%	4	الوصل الزمني	1
ترابط المواقف بعلاها ونتائجها لتعزيز البعد الوعظي.	28.6%	4	الوصل السببي	2
تكثيف الأوصاف التراكمية لتعظيم شأن الشخصيات.	21.4%	3	الوصل الإضافي	3
تصحيح المسارات الذهنية للمخاطب وتعديل التوقعات.	21.4%	3	الوصل الاستدراكي	4

خلاصة إحصائية:

ثبتت النتائج السابقة قوة الروابط اللسانية في تحقيق التماسك النصي للنماذج ال (14) المدروسة؛ حيث نجحت هذه الأدوات في ربط أجزاء القصص ببعضها، مما جعل النص بناءً واحداً متكاملًا.

النتائج:

بعد دراسة آليات الوصل وتطبيقاتها في قصص النساء بالقرآن الكريم، خلص البحث إلى النتائج الآتية:

- الوصل كبنية كلية: أثبتت الدراسة أن "الوصل" في قصص النساء ليس مجرد أداة ربط نحوية، بل هو استراتيجية نصية كبرى تصهر الوحدات السردية في بنية حكاية متماسكة.
- تكامل الرؤى المنهجية: نجح البحث في الجسر بين المصطلح اللساني الحديث والرؤى التراثية العميقة، مما أكد أن الفكر النحوي القديم وضع الأسس الأولى لتماسك النص.
- السيادة الإحصائية: كشف الجدول الإحصائي عن تصدر الوصل الزمني والسببي بنسبة (57.2%)؛ وهو ما يتسق مع طبيعة "القصة" القائمة على الحركة والتعليل.

4. تداولية الأداة: ارتبط اختيار أداة الوصل بمقام الخطاب؛ فاستُخدمت "الفاء" لتجسيد الفورية، بينما استُخدمت (لكن) و(بل) في سياقات المحاججة والبرهنة.
5. الوظيفة الإقناعية: لم يقتصر أثر الوصل على "السبك" اللفظي، بل ساهم في "الحبك" المعنوي، مما جعل قصص النساء نماذج عليا في التأثير النفسي والإقناع التداولي.

التوصيات:

1. تعميم المنهج: تطبيق آليات التماسك النصي على أنماط قصصية قرآنية أخرى للمقارنة.
2. التأصيل التراثي: استقصاء بذور "لسانيات النص" في كتب التفسير ومعاني القرآن القديمة.
3. مقاصد الأدوات: التركيز على "الوظيفة الحجاجية" للأدوات النحوية وأثرها في المعنى الكلي.
4. التحليل النصي: حث الباحثين على تجاوز "تحليل الجملة" إلى "تحليل النص" كبنية كبرى

قائمة المصادر والمراجع:

- ابن عاشور، محمد الطاهر. (1984). *التحرير والتنوير: تحرير المعنى السديد وتنوير العقل الجديد من تفسير الكتاب المجيد*. تونس: دار التونسية للنشر.
- ابن فارس، أحمد بن زكريا. (1979). *معجم مقاييس اللغة*. (تحقيق: عبد السلام محمد هارون). ط1. بيروت: دار الفكر.
- ابن كثير، إسماعيل بن عمر الدمشقي. (1998). *تفسير القرآن العظيم*. (تحقيق: محمد حسين شمس الدين). ط1. بيروت: دار الكتب العلمية.
- ابن يعيش، يعيش بن علي. (2001). *شرح المفصل للزمخشري*. ط1. بيروت: دار الكتب العلمية.
- الألوسي، شهاب الدين محمود. (1994). *روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني*. (تحقيق: علي عبد الباري عطية). ط1. بيروت: دار الكتب العلمية.
- الجرجاني، عبد القاهر بن عبد الرحمن. (1992). *دلائل الإعجاز في علم المعاني*. (تحقيق: محمود محمد شاكر). ط3. القاهرة: مطبعة المدني.
- حسن، رعد كريم. (2022). أثر الإحالة في تماسك النصّ القرآني: دراسة تطبيقية في الاتساق النحويّ لخطاب الشيطان. مجلة واسط للعلوم الانسانية، 17(2). <https://doi.org/10.31185/Vol17.Iss49.30>
- خطابي، محمد. (1991). *لسانيات النص: مدخل إلى انسجام الخطاب*. ط1. بيروت: المركز الثقافي العربي.
- الدرة، محمد علي طه. (2009). *تفسير القرآن الكريم وإعرابه وبيانه*. ط1. دمشق: دار ابن كثير.
- درويش، محيي الدين. (1415 هـ). *إعراب القرآن وبيانه*. ط4. دمشق: دار الإرشاد.
- الدعاس، أحمد؛ وحيدان، أحمد؛ والقاسم، إسماعيل. (1425 هـ). *إعراب القرآن الكريم*. ط1. دمشق: دار المنير ودار الفارابي.
- دي بوجراند، روبرت. (1998). *النص والخطاب والإجراء*. (ترجمة تمام حسان). ط1. القاهرة: عالم الكتب.

الرويلي، مريم بنت عبد العزيز. (2021). التماسك النصي في القصص القرآني [رسالة ماجستير غير منشورة]. جامعة طيبة، السعودية.

الزمرخري، محمود بن عمر. (1993). المفصل في صنعة الإعراب. (تحقيق: علي بو ملحم). ط1. بيروت: مكتبة الهلال.

الصابوني، محمد علي. (1997). صفة التفسير. ط1. القاهرة: دار الصابوني.

صالح، بهجت عبد الواحد. (1418 هـ). الإعراب المفصل لكتاب الله المرتل. ط2. عمان: دار الفكر.

الظالمي، نضال حسيب فلفل. (2021). التماسك النصي في شعر طلائع بن رزيك. مجلة واسط للعلوم الانسانية، 17(2).

<https://doi.org/10.31185/Vol17.Iss49.20>

عسول، سهام. (2016). الفصل والوصل في "سورة القصص" من منظور لسانيات النص [مذكرة ماجستير غير منشورة]. جامعة محمد خيضر بسكرة، الجزائر.

عفيفي، أحمد. (2001). نحو النص: اتجاه جديد في الدرس النحوي. ط1. القاهرة: مكتبة زهراء الشرق.

الفاقي، صبحي إبراهيم. (2000). علم اللغة النصي بين النظرية والتطبيق. ج1. ط1. القاهرة: دار قباء.

محمد، عزة شبل. (2009). علم لغة النص. ط2. القاهرة: مكتبة الآداب.

النسفي، عبد الله بن أحمد. (1998). مدارك التنزيل وحقائق التأويل. (تحقيق: يوسف علي بدوي). ط1. بيروت: دار الكلم الطيب.

List of Sources and References:

- Afifi, A. (2001). *Text Grammar: A New Direction in Grammatical Study*. 1 st ed. Cairo: Maktabat Zahrat al-Sharq.
- Al-Alusi, S. M. (1994). *Ruh al-Ma'ani fi Tafsir al-Qur'an al-'Azim*. (A. A. Atiyyah, Ed.). 1st ed. Beirut: Dar al-Kutub al-Ilmiyah.
- Al-Da'as, A., Hamidan, A., & Al-Qasim, I. (1425 AH). *I'rab al-Qur'an al-Karim*. 1st ed. Damascus: Dar al-Munir.
- Al-Durrah, M. T. (2009). *Tafsir al-Qur'an al-Karim wa I'rabuhu wa Bayanuhu*. 1st ed. Damascus: Dar Ibn Kathir.
- Al-Fiqi, S. I. (2000). *Textual Linguistics between Theory and Application*. 1st ed. Cairo: Dar Quba.
- Al-Jurjani, A. Q. (1992). *Dala'il al-I'jaz*. (M. Shakir, Ed.). 3rd ed. Cairo: Al-Madani Press.
- Al-Nasafi, A. A. (1998). *Madarik al-Tanzil wa Haqa'iq al-Ta'wil*. (Y. A. Badiwi, Ed.). 1st ed. Beirut: Dar al-Kalim al-Tayyib.
- Al-Ruwaili, M. A. (2021). *Textual Cohesion in Qur'anic Narrative*. [Unpublished master's thesis]. Taibah University, Saudi Arabia.
- Al-Sabuni, M. A. (1997). *Safwat al-Tafasir*. 1st ed. Cairo: Dar al-Sabuni.
- Al-Dhalimi, N. H. F. (2022). Textual Cohesion in the Poetry of Tala'i ibn Ruzzik. Wasit Journal for Human Sciences, 17(2). <https://doi.org/10.31185/Vol17.Iss49.20>
- Al-Zamakhshari, M. O. (1993). *Al-Mufasssal fi San'at al-I'rab*. (A. Bu Melhem, Ed.). 1st ed. Beirut: Maktabat al-Hilal.

- Assoul, S. (2016). *Separation and Connection in " Surat Al-Qasas "from a Textual Linguistics Perspective*. [Unpublished master's thesis]. Mohamed Khider University of Biskra, Algeria.
- Darwish, M. (1415 AH). *I'rab al-Qur'an wa Bayanuhu*. 4th ed. Damascus: Dar al-Irshad.
- De Beaugrande, R. (1998). *Text, Discourse, and Process*. (T. Hassan, Trans.). 1st ed. Cairo: Alam al-Kutub.
- Hassan, R. K. (2022). *The Effect of Reference on the Cohesion of the Qur'anic Text*. Wasit Journal for Humanities, 17(2). <https://doi.org/10.31185/Vol17.Iss49.30>
- Ibn Ashur, M. T. (1984). *Al-Tahrir wa al-Tanwir*. Tunisia: Al-Dar al-Tunisiyyah.
- Ibn Faris, A. Z. (1979). *Mu'jam Maqayis al-Lughah*. (A. Harun, Ed.). 1st ed. Beirut: Dar al-Fikr.
- Ibn Kathir, I. O. (1998). *Tafsir al-Qur'an al-'Azim*. (M. Shams al-Din, Ed.). 1st ed. Beirut: Dar al-Kutub al-Ilmiyah.
- Ibn Ya'ish, Y. A. (2001). *Explanation of Mufassal of Al-Zamakhshari*. 1st ed. Beirut: Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah.
- Khatabi, M. (1991). *Text Linguistics: An Introduction to Discourse Coherence*. 1st ed. Beirut: Al-Markaz al-Thaqafi al-Arabi.
- Muhammad, A. S. (2009). *Text Linguistics*. 2nd ed. Cairo: Maktabat al-Adab.
- Saleh, B. A. (1418 AH). *Al-I'rab al-Mufassal li-Kitab Allah al-Murattal*. 2nd ed. Amman: Dar al-Fikr.